

من أغراض علم اللغة الوقوف على أساليب تطور الظواهر اللغوية

بحث في علم اللغة

إعداد / شادية بيومي حامد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
shadia@mediu.ws

والسياق ينقسم إلى قسمين:

سياق لغوي: يعني ما يتقدم للفظ وما يتأخر عنه نفهم به معنى اللفظ. والسياق اللغوي يسمى سياقاً صريحاً، لأن الكلمة ما قبلها وبعدها هو الذي يوضحها أو الذي يدل على معناها.

سياق الحال: وهو حال المتكلم، وحال السامع، والظروف والملابسات المحيطة بالكلام، مثل كلمة "كتب": تطلق على القرآن الكريم، و"الكتاب" أيضاً يطلق على مجموعة من الأوراق: كتاب القراءة، كتاب النحو، كتاب النصوص، أي كتاب يطلق عليه كتاب، أيضاً لفظ "كتاب" يطلق على الرسالة عندما يخاطب موظف في كلية موظفاً آخر في كلية أخرى أو عميداً أو وكيلاً أو ما إلى ذلك يقول: ردّاً على كتابكم؛ فللمراد بالكتاب: الرسالة.

من أغراض علم اللغة من الناحية الآلية:

الارتقاء بنظم الترجمة الآلية وتخزين المعلومات، والنهوض بالدراسات اللغوية بالتنظير والموازنة والتأصيل والتطويع، يعني عندما ندرس مسائل لغوية أو ظواهر لغوية؛ لا بد أن نستخدم علم اللغة الحديث في الموازنة والتأصيل والتطويع، تأصيل الكلمات فنعرف أصل هذه الكلمة، وأصل هذا الأسلوب؛ هذا من أغراض علم اللغة؛ أن نوازن بين أسلوب وأسلوب، أو بين كلمة وكلمة.

من أغراض علم اللغة في الدلالة:

الكشف عن الدلالات الاجتماعية لمجتمع ما، فعندما نبحث في دلالات الألفاظ باختلاف المجتمع، يعني قد يكون اللفظ له دلالة في مجتمع قد تختلف هذه الدلالة في مجتمع آخر.

وأيضاً بالنسبة للدلالات التطبيقية نجد أن اللفظ تختلف دلالاته باختلاف الانتقال من طبقة إلى طبقة أخرى؛ فللفظ عند الطبقة المثقفة غير معناه عند الطبقة الدنيا من المجتمع.

واللفظ تختلف دلالاته باختلاف الشعوب، فعندنا في مصر لفظ "كبسة" يعني هجمة لرجال الشرطة لضبط أشياء ممنوعة.

وعندما نذهب إلى السعودية نجد لفظ "كبسة" معناه: أكلة من الأكلات، يعني عبارة عن: الرز المحشو باللحم والتوابل وما إلى ذلك.

أيضاً كل فئة من فئات المجتمع لها ألفاظ ولها دلالات م عينة فلفظة الفقيرة لها ألفاظ بدلالات معينة، والفئة الراقية لها ألفاظ بدلالاتها المحددة.

ومن أغراض علم اللغة: وضع المناهج للبحث:

من منهج وصفي، ومنهج معياري، ومنهج مقارنة.

والغرض الأساسي من علم اللغة:

التوصل إلى القوانين التي تخضع لها اللغة، ووضع الضوابط والمعايير التي تحفظ اللغة من سوء الاستعمال.

المراجع والمصادر

١. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.

خلاصة—هذا البحث يبحث في الأساس الأول في من أغراض علم اللغة الوقوف على أساليب تطور الظواهر اللغوية.

الكلمات المفتاحية: من أغراض علم اللغة الوقوف على أساليب تطور الظواهر اللغوية.

I. المقدمة

من أغراض علم اللغة من الناحية التاريخية: تتبع أساليب تطور الظواهر اللغوية عبر مراحل زمنية متباعدة؛ نتيجة العوامل الخارجية أو الداخلية، واختلافها باختلاف الأمم والعصور، فمثلاً: صوت من الأصوات يتطور في بلد بخلاف تطوره في بلد آخر؛ فهناك لهجات مختلفة للغة العربية: اللهجة السورية، اللهجة المصرية، اللهجة الحجازية.

II. موضوع المقالة

قد شرحنا أن علم اللغة يتفرع إلى عدة فروع، فمن أغراض علم اللغة الوقوف على كيفية تطوير مباحث هذه الفروع.

فمن أغراض علم اللغة من الناحية التاريخية: تتبع أساليب تطور الظواهر اللغوية عبر مراحل زمنية متباعدة؛ نتيجة العوامل الخارجية أو الداخلية، واختلافها باختلاف الأمم والعصور، فمثلاً: صوت من الأصوات يتطور في بلد بخلاف تطوره في بلد آخر؛ فهناك لهجات مختلفة للغة العربية: اللهجة السورية، اللهجة المصرية، اللهجة الحجازية.

ومن أغراض علم اللغة من الناحية الاجتماعية: الكشف عن الطرق إلى معرفة العلاقات بين اللغات المختلفة المستعملة في مجتمع ما، أن نعرف وجوه التشابه ونعرف وجوه الافتراق بين اللغات.

ومن أغراض علم اللغة في تعليم اللغات: تطوير تعليم اللغات - لتطوير تعليم اللغة الإنجليزية للذين يرغبون في تعلمها، أو تطوير تعليم اللغة العربية للذين يريدون تعلمها، والتعرف على العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية المؤثرة في هذا التعلم.

ومن أغراض علم اللغة من الناحية النفسية: الكشف عن أسباب عيوب النطق وطرق علاجها؛ فعندما نذهب إلى بلدة معينة، ونجد أن أطفال هذه البلدة عندهم عيب معين في النطق بحرف من الحروف؛ فعلم اللغة يبحث في عيب النطق بهذا الحرف أو بهذه الحروف، ويبحث في طرق العلاج؛ فربما يكون عيباً نفسياً، وربما يكون عيباً اجتماعياً راجعاً إلى المجتمع؛ فهذا العيب عندما نعالجه بسهولة تعلم اللغة ويطور تعليمها، وبيان التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع، هذا أيضاً من أغراض علم اللغة.

ومن أغراض علم اللغة في صناعة المعاجم: تطوير وتحديث فن صناعة المعاجم اللغوية.

المعجم قديماً: كان عبارة عن جمع مادة علمية، وترتيب هذه المادة وشرحها.

أما المعجم حديثاً: عندما تطور صناعة المعاجم نبحث أولاً في الجمع والترتيب وتضيف أيضاً انتقاء مداخل المعجم، يعني لا تأتي بنادرة ولا تأتي بشاردة في المدخل؛ لأن الشوارد والنوادر لها معاجم أخرى؛ أو في آخر المعجم، وإبراز أهمية السياق في دلالة الألفاظ أيضاً، فعندما نأتي بكلمة، معنى الكلمة يتغير بتغير السياق؛ لا بد أن نبرز أهمية السياق في صناعة المعجم؛ سواء كان سياقاً لغوياً، أو سياقاً حال.

٢. أبو الفتح ابن جنّي، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشّرعين الثقافيّة العامّة، ١٩٩٠م.
٣. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربيّة والقراءات القرآنيّة، كليّة اللّغة العربيّة، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
٤. رمضان عبد التّواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م.
٥. ولفنسون، تاريخ اللّغات الساميّة، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٦. صبحي الصّالح، بيروت ، دراسات في فقه اللّغة ، دار العلم للملبيّن، ١٩٨٣م.
٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البيّنات، كليّة اللّغة العربيّة، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللّغة الاجّماعي، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللّغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللّغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، ١٩٧٢ م.
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللّغة العربيّة ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللّغة في الكتب العربيّة ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعيّة، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التّواب، في أصول اللّغة، مقال بمجلة مجمع اللّغة العربيّة ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللّغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.